

من أحكام القرآن الكريم | 45 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 351-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام لبقية ما يؤخذ من الايات السابقة من قوله تعالى يسألك اهل الكتاب الى قوله ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - [00:00:25](#) فيؤخذ من هذه الايات اضافة الى ما سبق تحيل اليهود على محارم الله سبحانه وتعالى وذلك في السبت حينما نهاهم الله عن صيد الحيتان في يوم السبت ابتلاء وامتحانا ومن تمام الامتحان انه يكثر ورود الحيتان في هذا اليوم اغراء لهم - [00:00:46](#) فقاموا حفروا الحفر ووظعوا الشباك فجعل السمك يسقط في الحفر وتمسكه الشباك فاذا صار يوم الاحد اخذوها وقالوا اننا لم نصده فهذا تحيل على محارم الله عز وجل ويلحق بهذا كل من تحيل - [00:01:11](#) على محارم الله جل وعلا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام وقال لا تفعلوا فعل اليهود فتستحلوا محارم الله بادنئ الحيل ويؤخذ من هذه الايات - [00:01:30](#) كفر اليهود بما مع بما مع موسى من الايات البيئات مع ان الله اتاه الايات البيئات الكثيرة فانهم مع ذلك كفروا بها واتبعوا اهواءهم وقالوا قلوبنا غلف. نسأل الله العافية - [00:01:49](#) ومن جرائم اليهود قتلهم الانبياء فانهم قتلوا الانبياء لما جاءوهم بما لا تهوى انفسهم ولهذا قال وقتلهم الانبياء بغير حق والانبياء الواجب توقيهم واحترامهم والايمان بهم ومحبتهم واتباعهم لانهم جاؤوا بخير البشرية - [00:02:10](#) لا يليق بهم ان يؤذوا وان يعاندوا واشد من ذلك ان يقتلوا فقتل النفوس كما هو معلوم من الكبائر الموبقة بعد الشرك لا سيما اذا كان قتل للانبياء والكبائر تختلف بعضها اشد من بعض - [00:02:39](#) فقتل الانبياء اشد قتل النفوس وقتل الاقارب والارحام من اشد قتل النفوس بقتل الاولاد خشية اطلاق وكذلك قتل بقية الاقارب فيه قطيعة للرحم وفيه اه وفيه قتل للنفس البرينة الى غير ذلك - [00:03:05](#) ويؤخذ من هذه الايات اعتذار اليهود عن قبول الحق بقولهم قلوبنا غلف فهذا اعتذار بارد لان لان قلوبهم الاصل على الفطرة تقبل الحق لكنهم بفعلهم واجرامهم فالله جل وعلا غمس على قلوبهم. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم - [00:03:29](#) ما كانوا يكسبون ولهذا قال بل طبع الله عليها بكفرهم اي بسبب كفرهم ويؤخذ من هذه الايات ان الكفر سبب للطبع على القلوب وكذلك بقية الذنوب والمعاصي فانها تؤثر في القلوب - [00:03:59](#) اما اما بامراضها واما بموتها واما بالختم عليها حتى لا يصل اليها قبول الحق ويؤخذ من هذه الايات افتراء اليهود على مريم الصديقة حيث اتهموها بالزنا قبحهم الله قد برأها الله - [00:04:22](#) من ذلك وهي امرأة صديقة وذكر الله نشأتها وهم يعرفون ذلك يعرفون من يعرفون من من اين ولدت وهي من عمران عليه السلام ويعرفون امها ويعرفون نشأتها وانها نشأت بكفالة زكريا عليه السلام - [00:04:52](#) وانها اتخذت من دونهم حجابا لتخلو بطاعة الله ولتستتر عن مرأى الرجال فهي العفيفة الصينة الطيبة الصديقة رضي الله عنها

وارضاها ويشبهه يشبه افتراء اليهود على مريم عليها السلام افتراء الفرق الضالة او بعض الفرق الضالة من هذه الامة - [00:05:21](#) على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رميها بما برأها الله منه فمن رماها بما برأها الله منه فهو كافر لانه مكذب لله ولرسوله ولجميع المسلمين لكن هذا فيه شبه - [00:05:49](#)

باليهود وهذا مما شابهك فيه هذه الفرقة الضالة شابها به اليهود. نسأل الله العافية ويؤخذ من هذه الايات بيان ان الله نجى المسيح منهم ورفعهم اليه فالله جل وعلا مكر بهم - [00:06:10](#)

بان اه بان اظهر لهم شيئا على خلاف الحقيقة ورفع المسيح اليه من بينهم وهم لا يشكرون فهذا فيه ثبوت رفع المسيح عليه السلام الى السماء وفيه علو الله جل وعلا - [00:06:32](#)

على عرشه فوق سماواته بان الرفع انما يكون الى اعلى وفيه ان المسيح عليه السلام رفع بروحه وبدنه حيا لم يموت واما قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:06:53](#)

المراد بالتوفي توفي النوم والله اعلم. فان النوم يسمى وفاة صغرى قال الله جل وعلا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم النهار او ان المراد ان بالتوفي القبض ان الله قبضه حيا - [00:07:14](#)

ورفعه اليه سبحانه وتعالى يؤخذ من هذه الايات ايضا نزول المسيح ثبوت نزول المسيح في اخر الزمان وايمان البشرية به حتى اليهود الذين عادوه وكفروا به فانهم يؤمنون به في اخر الزمان - [00:07:33](#)

ونزوله عليه الصلاة والسلام هو من علامات الساعة وهو ينزل ليقبض الدجال وليحكم بالاسلام الذي بعث الله به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون تابعا لنبينا ثم قال جل وعلا - [00:08:00](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيه ان الرسل يشهدون على الامم يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى وانهم بلغوهم رسالات الله قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اوجبتم - [00:08:23](#)

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فالله جل وعلا وكما ان الله جل وعلا جعل هذه الامة ورسولها شهيدة على الامم يوم القيامة. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:08:44](#)

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم ففي يوم القيامة تشهد هذه الامة هي هي في يوم القيامة يسأل الله الرسل انهم بلغوا اممهم فيقولون انهم بلغوا اممهم ما ارسلهم الله به - [00:09:04](#)

فيقول الله من يشهد لكم ويقولون محمد صلى الله عليه وسلم وامته فذلك قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وكيف تشهد هذه الامة وهذا الرسول وهم اخر - [00:09:29](#)

الامم يشهدون بما انزل الله جل وعلا في التوراة والانجيل والقرآن لان الله اورثهم الكتاب ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فالله اورثهم الكتاب المنزل من عند الله وفيه ان الرسل بلغوا هذه الكتب السماوية - [00:09:47](#)

فيها ان الرسل بلغوا اممهم ما ارسلهم الله به الا فتقطع حجتهم عند الله جل وعلا هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:08](#)